

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (81) | رمضان

عمل لا كسل

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان نبينا محمد ابيه ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثراهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا - [00:00:28](#)

اما بعد معاشر المسلمين والصلوات ايها الصائمون والصائمات في كل مكان احببكم بتحية الاسلام وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته ومغفرته ومرضاكه وحياكم الله الى لقاء متعدد نتذكرة فيه شيئا من اغلاطنا وخطائنا في الصيام - [00:00:52](#)
او في شهر رمضان ان رمضان عند فناء من الناس شهر نوم في النهار وكسل ودعة وراحة وسهل في الليل على ما لا يفيد وعند طوائف سهل في الليل على ما يغضب الله جل وعلا - [00:01:20](#)

وما هذا هو شأن الصيام يا ايها الاخوة وان طال النهار او اشتد الحر فان رمضان شهر العمل واعظم العمل وابركه وانفعه لصاحب عمله بالطاعات ولهذا في رمضان اذا خللت المعدة من الطعام والشراب - [00:01:43](#)

وتوقفت الشهوة عن قضاء وطراها اشتغل الانسان بما يفيده من الصيام وقراءة القرآن والمحافظة على الفرائض وقيام الليل وحسبكم ان تعرفوا يا معاشر المسلمين انه في رمضان حصلت غزوتان عظيمتان من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)
غزوة اولى هي فاتحة الخير في غزوته وهي غزوة بدر الكبرى التي اعز الله فيها جندة ونصر فيها حسبة وخذل فيها المشركين وحده نصر فيها المسلمين في اول معركة فاصلة بينهم وبين المشركين - [00:02:32](#)

وهي غزوة بدر الكبرى وكانت في اليوم السابع عشر من رمضان وفي رمضان ايضا كان الفتح العظيم الذي نوه الله عنه في قوله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح - [00:02:55](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اذا جاء نصر الله والفتح فنصر الله كان بفتح مكة وكان فتح مكة في العام الثامن من الهجرة - [00:03:14](#)

وكان في رمضان ايضا اذا رمضان شهر عمل وشهر جد ومسارعة ومثابرة ومعلمون ان الجهاد في سبيل الله يحتاج الى سفر وبين المدينة ومكة ما لا يقل عن عشرة ايام - [00:03:34](#)

سافرها صلى الله عليه وسلم وكان صائمها والصحابة صائمون معه وفتح مكة وكان مفطرا صلى الله عليه وسلم. لان الافطار ادعى واقوى لتحصيل مرادهم والمقصود ان رمضان شهر عمل لا شهر راحة وكسل ودعة - [00:03:52](#)

ولننظر الى حالنا الان في حال شبابنا وبعض بنا شأنه في رمضان نوم من صلاة الفجر او قبلها بقليل او بعدها الى قرب صلاة المغرب سعيا في هذه الاوقات التي فيها اثاره من شدة الحر - [00:04:15](#)

وفي الليل سهر اما في الملاهي او في الاسواق والمراكز والمنتزهات او في الملاعب او امام القنوات فهذا وامثاله من جعلوا الصيام اتباعا للشهوات والرغبات وتظليلا للفرائض والواجبات لان الذي هذا الذي نام في نهار رمضان - [00:04:38](#)

ضيع ربما صلاة الصبح وضيع صلاة العصر وضيع صلاة المغرب وظن ان الصوم انما هو عن الأكل والشرب فقط ولو ضيع الواجبات

والفرائض فليس عليه ملامة فلا يقوم قرب المغرب او بعد العصر الا ليأكل ويطعم - [00:05:03](#)

ثم يسهر في ليلة وقد خالف هذا وامثاله طريقة الصالحين الذين عمروا نهار رمضان بقراءة القرآن وعمروا ليله بالقيام والتراويح حافظوا على فرائض الله مع الجماعة وحافظوا على اوقاتهم فلم تفت - [00:05:23](#)

في رمضان سدى ولم تكن فيما يضرهم في دينهم او في دنياهم وانما اتبع طاعتهم بطاعة اخرى واتبعوا صيامهم بقيام وقيامهم بصيام فيما سعد هؤلاء ويا مضره اولئك الذين ما كان من شأنهم في رمضان الا الكسل - [00:05:45](#)
والا الراحة والدعة وليس شأن رمضان عندهم شهر العمل وان هؤلاء الذين جعلوا رمضان هكذا شهر كسل لا عمل سيندمون ولكن حين لا ينفع الندم يندمون يوم يقدمون على الله عز وجل - [00:06:07](#)

ويرون الصالحين ويرون المسارعين والمثابرين بادروا وسارعوا واتبعوا الحسنات بمثلها فحافظوا على الفرائض واتبعوها بالنواقل فتأتي دواؤينهم مسجلة مقيدة ما عملوا فيها من الطاعات قراءة القرآن اداء للفرائض تسبيح وتهليل - [00:06:29](#)
تفقد للمحاويج صدقة في سبيل الله قيام ودعاء وقنوت وهذا وامثاله في نوم في النهار وفي سهر في الليل على ما يضره في دينه ودنياه يسمع الى حرام يتعاطى حراما - [00:06:56](#)

ينظر الى حرام يلعب بالحرام كانه يعيش عيشة البهائم. بل والله البهائم خير من هؤلاء اتدرون لم؟ لان البهائم تنام من العشي فاذا جاء السحر وجاء الفجر استيقظت ثم عملت في نهارها في طلب رزقها وكدها وعيشها - [00:07:14](#)

البهائم احفظ من كثير من هؤلاء لاوقاتها واعمارها فمضت فيما ينفعها في دينها كما قال الله جل وعلا عن الكافرين انهم الا كالانعام بل هم اضل اظل من الانعام في معرفة ما لا ينفعهم وفي معرفة ما يضرهم فكانوا بذلك كهؤلاء - [00:07:38](#)
فاختر لنفسك يا رعاك الله اتريد ان تكون مشابها للصالحين والصالحات وللقانتين والقانتات ان تكون مشابها للحيوانات والبهيمات ان تكون مشابها لمن هو اضل منهم سبيلا لابد ان نقف مع انفسنا وقفات - [00:08:03](#)

وقد مضى من شهرنا ما مضى. وبقي منه ولله الحمد الخير الكثير. الا فلننتبه ولنحرص على ما ينفعنا على ما يبيظ الله به وجوهنا وصحابئنا يوم ان نلقاه سبحانه اللهم اجعلنا من اغتنتم الصالحات - [00:08:24](#)

وفق فيها للكمالات. ولا تجعلنا من اسرف على نفسه فضييع اوقاته واعماره. فيما لا ينفعه ولا يفيده. اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:08:44](#)
يا محمد وعلى الله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:04](#)